وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمي
جـامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية
الشعبة: نشاط بدني رياضي تربوي
التخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

الرقم التسلسلي:
الرمز:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

تـحت عـنوان

إمكانية تطبيق أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية "أداة فلاندرز نموذجا"

إعداد الطالب: قـليل هـشام
إشراف الدكتور: بن دقفل رشيد

السنة الجامعية2019.2020

الإهداء

أحمد الله الذي لا يطيب الليل ألا بشكره ولا النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه

وصلى اللهم على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى التي كان حضنها ملجأ أحزاني وبسمتها عنوان أفراحي "والدتي العزيزة"

إلى الذي كان فضله كبيرا علينا "والدي العزيز"

إلى زوجتي سندي في الحياة

إلى بناتي آلاء ولينة

إلى كل الأقارب والأهل والأصدقاء

أهدي هذا العمل المتواضع مكللا بالحب والوفاء

قليل هشام

شكر وعرفان:

أول الشكر لله تعالى الذي سدد خطانا في طلب العلم وسهل أمورنا وأبلغنا هذا المبلغ منه ونسأله المزيد ما يجعلنا نخدم به إسلامنا وأمتنا.

ثم نتوجه بالشكر إلى أستاذنا الدكتور " بن دفقل رشيد" حفظه الله على قبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع وعلى ما قدمه لنا من معلومات قيمة وإرشادات وعلى طول الصبر معنا.

كما نتوجه بالشكر إلى أساتذتنا الذين علمونا.

وفي الأخير الشكر موصول إلى كل من أعاننا على هذا البحث القيم بتوجيه أو مرجع أو كلمة طيبة

قائمة المحتويات

شكروعرفان

إهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الملخص بالعربية

الملخص بالإنجليزية

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة 13

فرضيات الدراسة.....14

أهمية الدراسة.....14

أهداف الدراسة.....14

الكلمات الدالة في الدراسة.....15

حصة التربية البدنية والرياضية 15

أدوات ملاحظة التدريس 15

أداة فلاندرز 16

الدراسات السابقة 16

الفصل الثاني :الخلفية النظرية

تمهيد.....22

مفهوم التربية العامة 23

أهمية التربية العامة 23

التربية البدنية والرياضية.....23

أدوات ملاحظة التدريس.....24

تطور أدوات الملاحظة في التربية والتدريس 25

أنواع وتصنيفات أدوات الملاحظة.....27

بعض أدوات ملاحظة السلوك التدريسي.....29

أداة فلاندرز لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي.....29

مكونات أداة فلاندرز.....30

استعمال أداة فلاندرز.....34

كيفية الملاحظة بأداة فلاندرز.....36

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

الدراسة الاستطلاعية 39

المنهج المتبع في الدراسة.....39

مجتمع وعينة الدراسة.....39

أدوات جمع البيانات والمعلومات.....39

صدق الأداة 41

ثبات التحليل.....41

الفصل الرابع:عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تطبيق أداة فلاندرز على عينة الدراسة 45

نتائج الدراسة وتفسيرها 46

مناقشة الفرضية الأولى 46

مناقشة الفرضية الثانية 48

مناقشة الفرضية العامة 51

الفصل الخامس:استنتاجات واقتراحات

استنتاجات..... 53

اقتراحات 53

خاتمة

قائمة المراجع

فهرس الجداول

الجدول رقم 1 يمثل مجالات السلوك.....40

الجدول رقم2 يوضح معامل ثبات التحليل.....42

الجدول رقم 3 يوضح تصنيف درجة استخدام مهارات التفاعل الفظي 46

الجدول رقم4 يمثل نتائج استخدام أستاذ التربية البدنية لمهارات التفاعل الفظي...46

الجدول رقم 5 يوضح دلالة الفروق بين نسب متوسط أداءالأستاذ والنسب القياسية لفلاندرز .49

عنوان الدراسة:

إمكانية تطبيق أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية أداة فلاندرز أنموذجا

هدف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى معرفة أدوات ملاحظة التدريس وبخاصة أداة فلاندرز،ومعرفة مدى تطبيق هذه الأداة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة كما تهدف هذه الدراسة إلى دعم المكتبة وذلك من خلال تقديم المزيد من الاهتمام بالتعريف بالموضوع حتى يتسنى للباحثين في المستقبل التعمق فيه .

مشكلة الدراسة:

هل يمكن تطبيق أداة فلاندرز كأداة من أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

فرضيات الدراسة:

- أغلب الأساتذة يجهلون المعرفة بأدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية.
- يمكن تكييف أداة فلاندرز وتطبيقها في حصة التربية البدنية والرياضية.

عينة الدراسة :

أستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ثانوية عثمان بن عفان بالمسيلة.

المنهج المستعمل : المنهج الوصفي .

أدوات الدراسة :

شبكة الملاحظة لفلاندرز وتحليل نتائجها .

النتائج المتوصل إليها :

بعد الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية توصلنا إلى أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يجهل كيفية التعامل مع التلاميذ وفق نظام فلاندرز وعليه لابد من

- ✓ الاهتمام بتطوير برامج إعداد الأساتذة من أجل رفع مستوى مهارة التواصل لديهم .
- ✓ تعريف الأساتذة بفئات التفاعل اللفظي لفلاندرز وكذا تدريبهم عليها.
- ✓ العمل على استبدال الأسلوب التقليدي بأسلوب أكثر فاعلية يوفر لكل تلميذ فرصة التواصل المباشر والفعال مع الأستاذ .

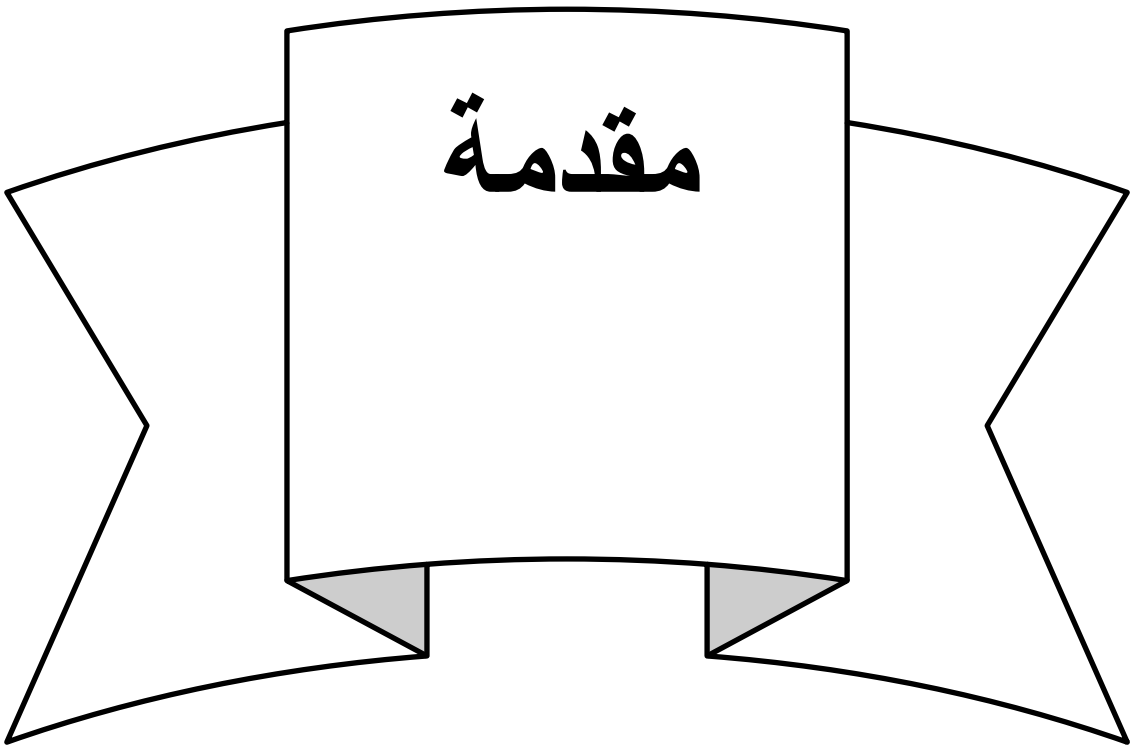
مقدمة

مقدمة:

إن حصة التَّربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسات التَّربوية تعتبر ميدانا هام من الميادين التَّربوية وهي بذلك تعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته اليومية حتى يكون فردا صالحا مزودا بخبرات ومهارات وتجعل منه وجزءا لا يتجزأ عن مجتمعه مساير لتطور ونمو محيطه الاجتماعي

،فممارسة الرياضة من خلال حصة التَّربية البدنية والرياضية لها قيمة أساسية في حياة الفرد لما تقدمه من فوائد جسمية ونفسية واجتماعية وتربوية،فمن الناحية الجسمية تقوي العضلات وتنشطها أما من الناحية العقلية تساعد على تطوير القدرات العقلية و الوجدانية ،كما تجنب الفرد العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات نفسية ،أما من الجانب الاجتماعي فإنها تتيح للفرد فرصة الاحتكاك مع الغير مما يؤدي إلى ربط علاقات حميمية كالصداقة والزمالة والحب أما من الناحية التَّربوية فهي تؤدي إلى اكتساب مهارات حركية ومعارف جديدة ،كما أنها تعدل السلوكات والتصرفات السلبية.

ونظرا لهذه الأهمية فقد أدرجت ضمن البرامج التعليمية وفي كل الأطوار التعليمية ،حيث أصبحت مادة تدرس كباقي المواد الأخرى في المؤسسات التعليمية ، وللحديث عن التدريس الفعال لأستاذ التربية البدنية وعلاقة هذا الأخير بالتلاميذ والتركيز هنا على الأستاذ خصوصا لأن له دراية واعية بالمناهج وطرق تدريسها إضافة إلى خبراته التعليمية في توجيه التلاميذ وإخراجهم من قوقعة الانطواء ومشاركتهم في النشاطات بل وحتى الوصول بهم إلى مرحلة تسيير أنفسهم في حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال بحثنا هذا سنحاول معرفة إمكانية تطبيق أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية وسنركز دراستنا على أداة " فلاندرز".

من أجل ذلك جزأنا البحث إلى جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي أما الجانب النظري فقد احتوى فصلين كان الأول منها عن الخلفية النظرية والدراسات السابقة أما الثاني فقد تضمن الإطار العام للدراسة ، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد احتوى فصلين ،فصل عن الإجراءات الميدانية للدراسة وفصل احتوى تفسيرا للنتائج وتحليله والخروج باقتراحات ،كما قمنا بإجراء بحث ميداني في ثانوية عثمان بن عفان من أجل الملاحظة المباشرة حسب شبكة السلوك لفلاندرز.

لنختم هذا البحث بخاتمة عامة .

الإشكالية:

تعد التربية البدنية والرياضية مظهرا من مظاهر التربية العامة فهي عملية تعديل في سلوك الفرد بما يتناسب مع متطلبات لمجتمع الذي يعيش فيه ،وهي حلقة في سلسلة من العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع ، ومن ثم فأهداف التربية البدنية والرياضية ،ما هي إلا أهداف منبثقة من الأهداف العامة للتربية ، وهي وسيلة مهمة لرفع المستوى الصحي وتطوير القدرات الإنتاجية التي تعتبر من مستلزمات الحياة ،فهناك رابطة وثيقة بين ممارسة الرياضة والصحة.(بدور ،سهير،2006،ص15)

كما يذكر "أمين أنور الخولي "وآخرون أن التربية البدنية والرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال الأنشطة المختارة كوسيط تربوي يتميز بحصائل تعليمية و تربوية هامة.

ولأن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو أساس نقل المعرفة إلى التلاميذ وله دوره الفعال في إنجاح حصة التربية البدنية والرياضية وإقبال التلاميذ عليها لأن هناك علاقة تربوية وعلاقة بيداغوجية تحدث بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية حيث يقول "مارسال بوستيك " في هذا الإطار أنه لكي يكون هناك تبادل تربوي حسب اتفاق ضمني يجب أن يشعر التلميذ برغبة في تحقيق هدف يمتلك معنى بالنسبة إليه. (بوبكري،2003،ص13)

إن التعليم من العمليات التدريسية المقصودة تستلزم إدارة صفية فعالة ،تخلق تناسقا بين عناصرها ، حيث يتوقف نجاح العملية التربوية والتعليمية على حدوث التفاعل الصفي ،والاتصال الحاصل بين المعلم والمتعلم ولأهمية التفاعل الصفي وعلاقته

بالتحصيل فقد احتل هذا الموضوع مركزا هاما في مجال الدراسة

وعليه سنعالج بحثنا من خلال التساؤل التالي :

هل يمكن تطبيق أداة فلاندرز كأداة من أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل يملك أستاذ التربية البدنية والرياضية معرفة بأدوات ملاحظة التدريس ؟
- هل يمكن تكييف أداة فلاندرز وتطبيقها في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- يمكن تطبيق أداة فلاندرز كأداة من أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية .

الفرضيات الجزئية :

- أغلب الأساتذة يجهلون المعرفة بأدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية.
- يمكن تكييف أداة فلاندرز وتطبيقها في حصة التربية البدنية والرياضية.

أهمية الدراسة :

- دراستنا تعرف أستاذ التربية البدنية والرياضية بأدوات ملاحظة التدريس وبخاصة أداة فلاندرز .
- معرفة تأثير التفاعل الصفي على مسار العلاقات التربوية الثلاث المتمثلة في المعلم والمتعلم والبيئة الصفية في حصة التربية البدنية والرياضية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

معرفة أدوات ملاحظة التدريس وبخاصة أداة فلاندرز،ومعرفة مدى تطبيق هذه الأداة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة كما تهدف هذه الدراسة إلى دعم المكتبة وذلك من خلال تقديم المزيد من الاهتمام بالتعريف بالموضوع حتى يتسنى للباحثين في المستقبل التعمق فيه .

الكلمات الدالة في الدراسة :

لقد ورد في البحث عدة مصطلحات تفرض على الباحث أن يزيل الغموض عنها لكي يرقى إلى مستوى البحوث لعلمية الأكاديمية ومن بين هذه المصطلحات ما يلي:

حصة التربية البدنية والرياضية :

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل : علوم الطبيعة والكيمياء واللغة ولكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمده أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية لتكوين جسم الإنسان ،وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات والألعاب المختلفة : الجماعية والفردية ،والتي تتم تحت الإشراف التربوي لأساتذة أعدوا لهذا الغرض (بسيوني وآخرون،مرجع سابق،ص94)

و حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية ، فالخطة لشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة ، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة ، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر، و تعليم غير مباشر.(شلحوت ،معوض،دون سنة،ص102)

أدوات ملاحظة التدريس :

هي لنوع محدد من السلوك الإنساني \ التربوي أو فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس التدريس والتعرف على درجة كفايته .

وتخص أدوات الملاحظة كما يشير الاسم بمشاهدة التدريس سلوك المعلم أو التلاميذ أو نماذج تفاعلها معا أو خليطا من الثلاثة جميعا لغرض وصف ما يجري وتسجيل سيناريوهات لها للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في صناعة القرارات الخاصة بتوجيه المعلم والتدريس وتطويرهما للأفضل (محمد زياد ،مرجع سابق ، ص12)

والملاحظة سلوك يعتمد على حواس السمع والبصر في التركيز على الظواهر أو الأحداث المختلفة بهدف تفسيرها ومعرفة أسبابها وكيفية الوصولإلى القوانين التي تحكمها (لعمش،1999،ص73)

أداة فلاندرز :

تعتبر أداة فلاندرز الخاصة بملاحظة التفاعل اللفظي للمعلم مع طلابه ،وسيلة تغذية راجعة ، تقوم على ملاحظة وحصر السلوك اللفظي للمعلم والطلاب ،لكون هذا السلوك يمكن ملاحظته وتسجيله بدرجة عالية من الثقة.

وهي تعتمد على تسجيل الاستجابات اللفظية من جانب المعلم أو الطلابهدف التعرف على نمط التفاعل اللفظي السائد ،ولذلك لا تستخدم في الدروس التي يعمل فيها الطالب بمفرده ،أو الدروس التي يشاهد فيها الطلاب أفلاما ،أو يستمعون إلى تسجيلات صوتية ،بمعنى أن هذا الأسلوب لا يستخدم إلا عندما يعتمد الدرس على تفاعلات لفظية بين المعلم والطلاب. (مصطفى السايح، مرجع سابق،ص161)

الدراسات السابقة

إن التعرف على الدراسات السابقة يعد أمرا ضروريا لتقديم الحقائق العلمية التي تخدم الدراسة وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة أدوات ملاحظة التدريس وأثر التفاعل الصفيفي التحصيل الدراسي باستخدام نظام" فلاندرز" ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي :

أ- **الدراسة الأولى** : دراسة "كيلاني " 1976 حول تأثير عملية التفاعل اللفظي في تحصيل الطلاب الأردنينوأرائهم باستخدام نظام فلاندرز ،وخلص إلى أن السلوك اللفظي غير المباشر يرتبط بالتحصيل الجيد أكثر من السلوك الفظي المباشر .

وفي دراسة " اللقاني "1978 والتي استهدفت معرفة أنماط التفاعل اللفظي ، أظهرت النتائج إنخفاضا ملحوظا في نسبة أسئلة الطلاب للمعلمين .

وتوصل "تشوان" في دراسته حول طبيعة التفاعل الصفي 1989 من خلال عينة شملت (47) من طلبة التربية الميدانية ، وأظهرت النتائج أن معظم أفراد العيينة (85%) كانوا مباشرين في تدريسهم .

وفي دراسة "جالافور " 1970 في الولايات المتحدة الأمريكية توصل إلى أن معلمي العلوم غالبا يستخدمون الشرح والتوضيح أكثر من لأبعاد الأخرى في الأداء التدريسي

ب- **الدراسة الثانية** :" عايدة عبد الحميد " 1983 ودراسة "خالد مطحنة" 1989 اهتمت بأنماط التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،كان من بين أهداف الدراسة ما يلي :

التعرف على أنماط التفاعل الصفي في مراحل التعليم الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين وتأثيرهم على التحصيل الدراسي التي اتبعت منهج الملاحظة المباشرة ،وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين أسلوب المعلم غير المباشر في تحصيل التلاميذ الدراسي ،كما أكدت هذه الدراسات على أهمية التفاعل الصفي الجيد في تنمية عوامل مثل :الابتكار والاتجاه ،نحو المادة وغيرها .

ت- **الدراسة الثالثة** : دراسة " منصور أحمد عبد المنعم " و" عامر عبد الله سليم الشهراني " 1992 حيث أجرى الباحثان دراستهما حول التفاعل وعلاقته بالتحصيل بعنوان (مقارنة أنماط التفاعل اللفظي لدى الطلاب المعلمين:تخصص علوم إجتماعية بكلية التربية بأبهى بالمملكة السعودية ، وعلاقة ذلك بتحصيل طلابهم في المدرسة المتوسطة ،وحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي : ما طبيعة التفاعل اللفظي الحادث في دروس الطلبة المعلمين تخصص علوم اجتماعية بكلية التربية بأبهى وعلاقاتهم بتحصيل طلابهم ؟ وصاغ الباحثان خمسة فروض في ضوء التساؤل الرئيسي وفروعه .

وما استعرضناه من دراسات سابقة حول الموضوع استخدم أدوات الاختبار وشبكة "فلاندرز" لتحليل التفاعل اللفظي واختبارين تحصيليين في العلوم والاجتماعيات ،واختار عيينة من (20) طالب ؛ بواقع (10) طلاب معلمين تخصص علوم و (10) طلاب معلمين تخصص

اجتماعيات ،أما عن عيينة الطلاب في المدارس فقد بلغ (403) موزعين على مادتي العلوم والاجتماعيات ،وبتطبيق نظام الملاحظة سجل الباحثان (20) مصفوفة لكل تخصص ،اختصرت لمصفوفة واحدة للطلاب المعلمين تخصص علوم تلخص متوسط السلوك اللفظي لديهم وبتحليل البيانات الأولية و النسب المئوية خلص الباحثان إلى نتائج أهمها :

- ✓ وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية بين أنماط التفاعل اللفظي (كلام المعلم المباشر و كلام المعلم غير المباشر)وبين طلاب تخصص العلوم و تخصص الاجتماعيات لصالح تخصص العلوم . كما توجد فروق بين السلوك الفظي غير المباشر لصالح طلاب المعلمين تخصص اجتماعيات ، ووجود فروق دلالة إحصائية في التفاعل اللفظي المباشر لصالح المعلمين تخصص علوم .
- ✓ في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل اللفظي (المباشر و غير المباشر) من مجموع العلوم ومتوسط درجات الاختبار لطلابهم في العلوم كما أظهرت عن وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل اللفظي (المباشر و غير المباشر) ومتوسط درجات اختبار التحصيل لطلابهم في الاجتماعيات .

ث- **الدراسة الرابعة :** دراسة "محمود حمود عبد الله مشايطة "1989 بالكويت حيث أجرى الباحث دراسة موسومة ب(أثر التفاعل اللفظي في تحصيل طلبة التعليم الأساسي) واحتفاظهم في مبحث اللغة العربية على عينة عنقودية مؤلفة من (56) طالب موزع على شعبتين ، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعة التدريس المباشر (مجموعة الضابطة) و مجموعة التدريس غير المباشر (مجموعة تجريبية) واستخدم الباحث أداتين لنظام " فلاندرز" لملاحظة المعلم واختبار تحصيل قبلي وآني وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات لصالح المجمعة التجريبية في المطالعة والإملاء والنصوص كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعة التي درست بأسلوب غير المباشر ،ومتوسط العلامات المجموعة التي درست بأسلوب المباشر في المحفظات والقواعد والعبير .

ج- **الدراسة الخامسة :** أجرى الباحث " كريم مصطفى حمود "1987 دراسته تحت عنوان " أثر أنماط التفاعل اللفظي في التدريس واتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافيا في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف العاشر في المرحلة الأساسية في الأردن " وخلص الباحث إلى نتائج أهمها :

أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بتحصيل الطلبة القبلي عدم وجود فروق بين متوسط علامات الطلبة لدى مجموعتين التجريبيتين والضابطة وفيما يتعلق بأنماط التفاعل اللفظي في تدريس مادة الجغرافيا،أظهرت النتائج على العموم أن المجموعة التجريبية اهتمت أكثر من مجموعة الضابطة ،وإفساح المجال للمبادرة والتقليل من كلام المعلم المباشر ،وعلاقته باختلاف أسلوب التدريس فقد ظهرت نتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية .

وفيما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي وعلاقته بأسلوب التدريس ؛ فقد أظهرت نتائج التحليل التباين الثنائي لمتوسطات التحصيل الأكاديمي ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية ، و وفيما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي وعلاقته بالاتجاه نحو المادة فقد ظهرت نتائج فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف مستويات الاتجاه نحو مادة الجغرافيا ، وقد أسس الباحث فروضه على نتائج الدراسات السابقة نورد منها دراسة " الكيلاني " 1976 حول تأثير عملية التفاعل اللفظي في أداء وتحصيل الطلبة " وأكدت عل وجود ارتباط بين الدرجات المرتفعة للطلاب وآرائهم الإيجابية نحو المعلم والدرس وبين الأسلوب غير المباشر في التعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرضنا مجموعة من الدراسات السابقة المشابهة التي كانت لها صلة بموضوع الدراسة الحالية ومن خلال تفحص هذه الدراسات تبينت أنها تناولت في مجملها نقاط وأبعاد مختلفة أدت بالإشارة إلى موضوع معين ،إضافة إلى أن الدراسات التي تم طرحها وإجراؤها كانت في بيئات مختلفة لكل منها خصائصها ومميزاتها ، وتم تطبيق هذه الدراسات على بعض

المؤسسات التربوية واستخدمت هذه الدراسات في مجملها المنهج الوصفي ،أما بالنسبة للأداة المستخدمة فهي الاستبيان والمقياس .

غير أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل خاص إلى تطبيق أدوات ملاحظة التدريس وبخاصة أداة فلاندرز في حصة التربية البدنية والرياضية لتكون انطلاقة بحثنا هذا على ضوء هذه نتائج هذه الدراسات وقد ساعدتنا على :

- ❖ إعداد الجانب النظري.
- ❖ كما ساعدتنا في تحديد إجراءات البحث ، واختيارالمنهج العلمي المناسب ،وعيينة البحث ،وأدوات جمع البيانات.
- ❖ تصميم استمارة الاستبيان.
- ❖ تحديد وصياغة مشكل الدراسة.
- ❖ ساعدتنا في معالجة البيانات وتفسير النتائج .
- ❖ ساعدتنا أيضا في التعرف على المراجع العلمية التي يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها في الدراسة وبالتالي الإجابة عن الإشكالية المطروحة.

الفصل الثاني:

الخلفية النظرية

تمهيد

يعد النشاط البدني والرياضي في صورته التربوية الحديثة ميدانا هاما من ميادين التربية في إعداد الفرد بقدرات تمكنه أن يتكيف مع مجتمعه وأن يشكل حياته العملية ويساهم في تنمية وطنه ، يقول "عباس أحمد السامرائي" في هذا الموضوع : التربية الرياضية مثلها كمثل المواد المنهجية الأخرى وتعتبر وسيلة من الوسائل التربوية في المجال الدراسي(البسيوني,الشاطي,1992,ص11)

ويقول "محمد عوض بسيوني" و"فيصل ياسين الشاطي" : تؤدي التربية البدنية والرياضية من الجانب التربوي إلى تطوير رغبة التلاميذ في الألعاب الرياضية المختلفة وتربية التلاميذ على الشجاعة والعمل الجماعي والطاعة والشعور بالمسؤولية وحب النظام والتعود عليه والتصرف الحضاري وكذا تربية التلاميذ على حب الوطن والتفاني من أجله(البسيوني,الشاطي,1992,ص11)

من كل هذا يتضح أن النشاط البدني الرياضي التربوي مظهر من مظاهر التربية ويعد وسيلة من اجل إعداد الفردمن كل النواحي المتعلقة بحياته فله الأثر الكبير في تكوين الصفات الاجتماعية والخلقية والشعورية والبدنية والعقلية للأفراد وإعداد الفرد إعدادا شاملا متكاملا كمواطن صالح ينفع نفسه ومجتمعه ووطنه وهذا هو الهدف المشترك بين التربية البدنية والتربية العامة ، وقد عرفت التربية البدنية والرياضية عناية كبيرة من قبل الأفراد والمجتمعات منذ العصور الوسطى ومرت بمراحل وتطورات عديدة كباقي العلوم الأخرى ، فالإنسان البدائي لم يكن ينظر إليها بنظرة الإنسان في العصور الوسطى أو العصر الحديث فكل عصر كانت له فلسفة خاصة تتماشى ومتطلباته الحياتية ؛فنظرة الإنسان البدائي تختلف بطبيعة الحال عن نظرة الإنسان المتقدم وذلك لاختلاف طرق العيش ووسائل الحياة ، ومن ثمة كل حضارة كانت تعطي نظرتها وفلسفتها للتربية البدنية والرياضية؛ حيث تطورت هذه الأخيرة مع تطور الأجيال والمجتمعات ؛ حيث أصبحت في عصرنا الحالي علما قائما بذاته له فلسفته الخاصة وكذا له أسس وقواعد يسير عليها وأهداف وأغراض يرمي إليها والسبب في كل هذه العناية التي أولاها العلماء والفلاسفة للتربية البدنية والرياضية هو مساهمة هذه الأخيرة وأثرها في التربية العامة حيث يرى البعض أنها جزء من التربية العامة ولا يمكن التخلي عنها ، فلها الأثر البالغ في الإعداد الكلي للفرد من الناحية البدنية والعقلية والنفسية وحتى الخلقية.

مفهوم التربية العامة

لغة:

جاء في لسان العرب ربا الشيء زاد ونما ، وربيته نميته وجاء في القرآن الكريم :"يربي الصدقات "أي يزيدها وربوت في بني فلان نشأت فيهم(تركي, وآخرون,1989,ص34)

و التربية في اللغة العربية من الفعل ربا يربو ، زاد ونما إذن؛ فالتربية معناها التنمية والتهذيب والزيادة(تركي, وآخرون,1989,ص34)

اصطلاحا:

هي تهيئة الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي الشخصية والعقلية والخلقية والجسمية والروحية؛ أي أن التربية ماهي إلا تهيئة ظروف تتاح فيها الفرص لأن نوجه كل مقومات التربية التي تجعلنا ننشئ الأشخاص صغارا أوكبارا تنشئة سليمة في النواحي الخلقية والجسمية والعقلية والروحية لأن تربية الإنسان تبدأ في الحقيقة قبل ولادته ولا تنتهي إلا بعد موته(تركي, وآخرون,1989,ص34)

أهمية التربية العامة :

التربية عملية يحتج إليها الفرد والمجتمع لأنها أساس البناء والتكوين الخلقي الذي هو أساس تكوين المجتمعات وبنائها على أساس سليم ،بل كانت التربية سببا رئيسيا في تنمية الشعوب والمجتمعات إقتصاديا وسياسيا وثقافيا وعسكريا ، فأكبر سلاح استعمله المسلمون على سبيل المثال لبث الدعوة هو اتصافهم بالقيم العالية؛إذ لا يخفى ولوع المغلوب بتقليد الغالب ، وبذالك تبرز أهمية التربية في زيادة قدرة الشعوب على مواجهة التحديات العصرية والحضارية في جوانب أخرى إقتصاديةوإجتماعية وصحية(محمد الطيب,1999,ص19)

التربية البدنية و الرياضية

التربية البدنية والرياضية كما يعرفها" ماتفيف "انه نشاط ذو شكل خاص جوهره

المنافسة المنظمة من اجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها، أو هو عمل يؤدي

إلى التحول من حالة إلى حالة أفضل ومصطلح الرياضة حسب اعتقاد" أمين أنور الخولى"مشتقة من الكلمة اللاتينيةdisport والتي تعني التغيير أو التحويل وهو ما يرادف معني مصطلح التربية بتعددها تغيير ،تطوير ،نمو ,زيادة(الخوالي,1996,ص32)

التربية البدنية والرياضية هي عملية تربوية ونوع من أنواع التربية وهي عملية تعلميهتحمل كل مكونات العمل الديداكتيكي الغرض منها تطوير البعد الحي في الإنسان بالتكامل مع الأبعاد الأخرى تتموقع التربية البدنية والرياضية في زاوية مهمة توضح مدي أهميتها داخل النسقالتعليمي بصورة عامة فهي المجال الذي يسمح بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان منخلال نشاطات حركية تسمح لمختلف العمليات الأخرى القيام بنشاطاتها،التربية البدنية عمل يسمح بربط الفرد ببيئته الاجتماعية وأسلوب يؤدي إلى التفاعلالاجتماعي والذي يتحقق بأساليب التعلم المناسبة كالتعليم التعاون وعمل المجموعات ويرتبطبالتقويم مرورا بالتقويم التبادلي .يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق وتنمية قيم اجتماعية فيصورة قيمة التعاون والاحترام الإتقان والمسؤولية كما أنا لتربية الرياضية ترتبط بالبعد المعرفيللإنسان في صورة تنمية الذكاء والقدرة على حل المشكلات التفكير و التخيل كما يؤدي إلى تنميةالجانب الانفعالي وتحقيق الرضا والشعور بالسعادة.

يتفق معلم ومربي التربية البدنية مع باقي المربين في الخصائص العامة التي تتطلبها عمليةالتعليم من خصائص نفسية كالاتزان الانفعالي واجتماعية كالتفاعل مع الآخرين وجسميةكالسلامة الجسدية وغيرها وقد أضاف" محمد داود سليمان الربيعي" مجموعة من الخصائصالمهمة لمربي التربية البدنية والرياضية منها :وضع اهداف يمكن تحقيقها من خلال التنفيذ،تصحيح السلوك مباشرة والقيام بالتغذية الراجعة ومعرفة الفروق الفردية بين المتعلمين والمساهمةفي حل المشكلات.(الربيعي،2001،ص90)

أدوات ملاحظة التدريس

إن أداة الملاحظة Observational System Instrument هي تمثيل لنوع محدد من السلوك الإنساني \ التربوي أو فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس التدريس والتعرف على درجة كفايته .

وتخص أدوات الملاحظة كما يشير الاسم بمشاهدة التدريس سلوك المعلم أو التلاميذ أو نماذج تفاعلها معا أو خليطا من الثلاثة جميعا لغرض وصف ما يجري وتسجيل سيناريوهات لها للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في صناعة القرارات الخاصة بتوجيه المعلم والتدريس وتطويرهما للأفضل .

وبينما تعتبر أدوات الملاحظة على هذا الأساس نوعا من وسائل قياس عمليات التدريس دون مدخلاته أو مخرجاته نتاجه فإن مطوريها أو مستعمليها يؤكدون لتحقيق هذا الغرض قيس عمليات التدريس على تجنب استخدامها كوسائل تقييميه للحكم سلبيا أو إيجابيا على كفاية المعلم والتدريس أو تقرير قيمتهما التربوية . (محمد زياد،2001،ص12)

سنتعقب الآن تاريخ تطور أدوات الملاحظة في التربية والتدريس ثم نأتي على ذكر أهم أنواع وتصنيفات أدوات الملاحظة

تطور أدوات الملاحظة في التربية والتدريس :

على الرغم من أن الأصول الحقيقية لأدوات الملاحظة المنظمة ترجع لبداية هذا القرن حيث طور المربي الأمريكي "هورن "عام 1913 أداة لتحديد مشاركة التلاميذ في الفصل إلا أن المحولات الجادة لتطوير أدوات مقننة لم يظهر إلا في الثلاثينيات من قبل مربين آخرين مثل أندرسون ورايت ستون .

ولقد استفاد رايت ستون عام 1935 من أعمال سابقة : هورن في تطوير أداة لملاحظة تحفيز المعلم للتلاميذ واستجاباته لهم كسماعه وتشجيعه لمساهماتهم في التعلم وأسئلته لهم وتثبيطه لمشاركتهم. كما طور رايت ستون خلال نفس الفترة أداة أخرى تتكون من فئات سلوكية تخص مبادرات التلاميذ وفضولهم ونقدهم وتذكرهم وتحملهم لمسؤوليات التعلم.

أما أندرسون الذي عاصر رايت ستون فقد قام بتطوير أداة منظمة لملاحظة المناخ الاجتماعي للفصل من خلال التركيز على سلوك المعلم السلطوي والراشد السوي .

وخلال الأربعينيات وعلى أساس أعمال أندرسون في الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم الاجتماعي خرجت أداتان هامتان أولهما عام 1943 لثلاثة من المربين "لوين"و"ليبيت"و"وايت" وتضم ثلاثة أنواع من السلوك :السلطوي والديمقراطي العادل ثم السائب وثانيهما عام 1949 لجون وثول مركزا هذه المرة على سبعة أنواع من سلوك المعلم التي يمكن استخلاصه من عباراته التالية خلل التدريس :

عبارات تعزيز التلاميذ ومساعدتهم .

عبارات قبول وتوضيح ما يبديه التلاميذ

عبارات المساعدة على حل مشاكل التلاميذ.

العبارات الحيادية لا لصالح التلاميذ ولا لضدهم.

عبارات التعليمات والتوجيهات المباشرة .

عبارات التوبيخ والتأنيب والاستنكار .

عبارات تعزيز المعلم لنفسه وتبريره لموقفه أو سلوكه .

وفي بداية الخمسينيات قام "روبرت بيلز "بتطوير أداة الملاحظة أساليب تفاعل المجموعات الصغيرة و كيفيات الاتصال بين أفرادها وما يسود هذا من ضبط وإدارة وتقييم قرارات ونقد .ولم يكن الجديد في أداة "بيلز"متمثلا في الحقيقة بعناصرها ،بل لإدخاله لعامل الوقت وفتراته التكرارية في ملاحظة سلوك المعلم وتسجيله .

ومع نهاية الخمسينيات طلع "فلاندرز" بأداته لملاحظة التفاعل اللفظي الصفي ، حيث قام بتنقيحها بعدئذ خلال الستينيات وبينما تشكل أداة "فلاندرز"النموذج الذي تطورت على أساسه العديد من أدوات الملاحظة اللاحقة فإنها في نفس الوقت تعد أوسعها إنتشارا واستخداما في مجالات ملاحظة وقياس التدريس واليوم فإن أدوات ملاحظة التدريس قد تنوعت وتعددت لدرجة واضحة ، حتى أصبحت تقرب في مجملها من المائة على أقل تقدير.(محمد زياد،مرجع سابق،ص15،14،13،12)

أنواع وتصنيفات أدوات الملاحظة:

لقد تعددت أدوات الملاحظة المتداولة في التدريس كما أشرنا حتى قاربت المائة واحدة عولج معظمها في مصدر شامل واحد يطلق عليه "مرايا لأجل السلوك "، ومهما يكن من عدد أدوات الملاحظة وكثرتها المتداولة الآن في التدريس ،فإن تصنيفاتها وأنواعها المختلفة تبدو موجزة كما يلي :

أنواع أدوات الملاحظة حسب مجال السلوك الصفي الذي تجسده :

يمكن تقسيم أدوات الملاحظة حسب مجال السلوك الصفي الذي تمثله كل منها إلى خمسة أنواع هي:

أدوات التفاعل اللفظي :

تختص هذه الأدوات بملاحظة السلوك الصفي اللفظي للمعلم والتلاميذ . وبالرغم من أن العديد من الأدوات الحالية قد ركزت على السلوك العاطفي الاجتماعي كما هو الحال مع أداة "فلاندرز" و" حمدان" و"ويثول" وأداة "أميدونهنتر " وغيرها الكثير ،فإنها قد شملت في نفس الوقت أنواعا أخرى سلوكية لفظية إدراكية واجتماعية .

ومن ناحية ثانية فإن هناك أدوات اختصت مباشرة بملاحظة السلوك اللفظي الإدراكي ،حيث تمثل أداة"سولومون " و"ميكلدانلدزاريت" و"مونبي" و"سميث" و"سنايدر" أبرز هذا النوع.

أدوات التفاعل غير اللفظي:

تركز هذه الأدوات عموما على السلوك الحركي والتنظيمي والإداري للمعلم سواء كان هذا السلوك إدراكيا أو عاطفيا أو إجتماعيا في طبيعته, من أمثلة هذا النوعأداتي "كونن"و "جالاوي"وأداة"لندفال".

أدوات المحتوى المنهجي :

يتوفر نوعان رئيسيان لأدوات المحتوى المنهجي إحداهما : يركز على سلوك المعلم والتلاميذ الخاص بمحتوى منهجي محدد مثل العلوم كأداتي "مونبي "و"ماثيوس"والطب كأداتي "أندرسون "و"جيسون" والأحياء كأداة"بالزر ايفان " واللغات الأجنبية كأداة "موسكويتز"والرياضيات كأداة "رايت" ثم الاجتماعيات كأداة "ماسيالاس" . هذا ويبلغ مجمل أدوات الملاحظة التي تعالج موضوعا دراسيا متخصصا اثنتي وعشرين من أصل تسعة وتسعين .

أما النوع الرئيسي الثاني لأدوات المحتوى المنهجي فهو عام يمكن بالواحدة منها ملاحظة سلوك المعلم والتلاميذ في أية مادة منهجية وقد بلغ مجموع أدوات هذا النوع اثنتين وسبعين من أصل تسعة وتسعين .

إن أداة "أميدونهنتر" وأداة "براون"وجماعته وأداتي " ويثول"و"سولومون" وغيرها الكثير هي أمثلة لهذا النوع.

أدوات ممارسات\ استراتيجيات المعلم:

تختص هذه الأدوات بملاحظة ما يقوم به المعلم من ممارسات واستراتيجيات تدريسية ، لغرض تعليم التلاميذ للمادة الدراسية أو تحقيقه للأهداف التربوية المقترحة .

إأدوات "براون "و "سولومون" و "ريبلشولتز"لكشف تناغم سلوك المعلم مع أهدافه هي أمثلة لهذا النوع.

أدوات الاتصال والتخاطب الإنساني :

يركز هذا النوع من الأدوات على ملاحظة وسائل وأنواع اتصال المعلم بأفراد التلاميذ وما ينتج عنه عادة من تأثيرات إيجابية أو سلبية على سلوكهم عموما .

إن أداة "بوهلرريشموند" تحليل سلوك الاتصال الشخصي بين الأفراد هي نموذج للأدوات الحالية. (مصطفى السايح،2001،ص164)

بعض أدوات ملاحظة السلوك التدريسي:

سأذكر عدد من الأدوات المهمة وهي كما يلي:

نظام فلاندرز FAIS:

مهما تعددت نظم الملاحظة فإن النظام الذي يشيع استخدامه في برامج التدريب وإعداد المدرسين هو لفلاندرز الذي وضعه في عام 1960 لقياس ووصف السلوك التفاعلي بين المدرس وطلبته غير أن هذا النظام لا يهتم إلا بالتفاعل اللفظي وحده بوصفه عينة ممثلة لسلوك الإنسان ، حيث أشارت أبحاث" بيدل " إلى أن جوهر سلوك التدريس يعد لفظيا في أساسه ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه التفاعل اللفظي في غرفة الصف يشير فلاندرز إلى أن 60 بالمئة من النجاح في عملية التدريس يتم تحقيقه من خلال المشاركة اللفظية .

وقد قام فلاندرز بتقسيم نظامه الذي يتألف من عشر فئات إلى ثلاثة محاور هي:الأول يضم كلام المدرس والثاني يضم كلام الطالب ،أما الثالث فهو سلوك مشترك بين الفوضى والسكوت.(مصطفى السايح، مرجع سابق ،ص164)

وسيأتي الحديث بالتفصيل على أداة فلاندرز لاحقا.

نظام شيفرزCFAIS

في عام 1974 تبنى شيفرزإميدوندروجرز طريقة فلاندرز FAIS في التربية البدنية والرياضية بإضافة عنصر غير لفظي ، ويعرف تبني شيفرز لطريقة فلاندرز ب CFAIS وهي طريقة مستخدمة بشكل واسع في مجال التربية الرياضية .

تمكن المعومات التي أخذت من اسلوب شيفرزCFAIS أن نصنف التأثير المباشر وغير المباشر ونوع إجابات التلميذ التي يحصل عليها المدرس كنتيجة لتلك الأفعال السلوكية

نظام أندرسون ANDERSON system

لقدطور أندرسون طريقته للتحليل على أساس أنه يمكن تحليل السلوك التدريسي للمدرس وتحليل سلوك الطالب أيضا ويعود كل من الطريقتين بالفائدة على تطوير درس التربية البدنية والرياضية (مصطفى السايح،المرجع السابق،177،174)

أداة فلاندرز لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي

تمهيد:

إن أداة "فلاندرز" الخاصة بملاحظة تفاعل المعلم اللفظي مع تلاميذه،هي وسيلة تغذية راجعة تقوم على ملاحظة وعد السلوك اللفظي للمعلم والتلاميذ لكون هذا السلوك حسب "وند فلاندرز" يمكن ملاحظته وتسجيله بدرجة عالية من الموثوقية.

والجدير ذكره بأن أداة فلاندرز تعتبر من أكثر أدوات الملاحظة الصفية انتشارا واستعمالا في ملاحظة التدريس والبحوث التربوية وتدريب المعلمين داخل الولايات المتحدة وخارجها.

لقد استفاد فلاندرز من تجارب سابقيه في مجال الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم الصفي مثل "اندرسون"و"ويثول"،فطور أداته الحالية التي تتميز بسهولة الاستعمال نسبيا ، وبالنتائج الإيجابية التي تحدثها في مجال تدريب المعلمين وتحسين أنواع سلوكهم التدريسي، وفيما يلي توضيح لماهية أداة "فلاندرز" وتطبيقاتها التربوية المتنوعة.

مكونات أداة فلاندرز:

تتكون أداة فلاندرز من عشرة فئات سلوكية تبدو كما يلي:

سلوك المعلم غير المباشر ويتألف من أربعة أنواع :

قبول مشاعر التلاميذ:

يتعاطف هنا المعلم مع التلميذ ، ويشعر بمشاكله ويقبل أعذاره سواء أكانت إيجابية النتائج أو سلبية فعندما يقول المعلم بأنه يفهم كيف يشعر التلميذ عندما لم يحل الواجب أو أنه يتفهم مصاعبه والمشاكل التي يمر بها شخصيا أو أسريا ،أو يدرك ما يشعر به التلميذ من فرحة نتيجة لحصوله على علامة عالية في الاختبار ،متقبلا تلقائيا موقف التلميذ ومشاعره وأحاسيسه دون إثارة للتعنيف أو التعزيز ،فإن سلوكه يبوب ضمن هذه الفئة .

قبول واستعمال أفكار التلاميذ:

عندما يقول التلميذ جملة أو رأيا معينا،أو يبدي اقتراحا ويوافق المعلم عليه بقوله حسنا ، إنها فكرة جيدة إن ما تقوله صحيح ، ملخصا بعدئذ فكرة التلميذ على مسامع الفصل بلغة مبسطة مقبولة ، يسجل حديث المعلم في هذه الحالة ضمن هذه الفئة السلوكية ،إن المهم هنا هو إعطاء التلميذ لفكرة أو رأي أو خبرة ثم موافقة المعلم وصياغتها بعبارات أخرى مبسطة للتلاميذ، عندما يحدث هذا يبوب سلوك المعلم كقبول إيجابي لأفكار التلميذ ويسجل على هذا الأساس.

توجيه الأسئلة للتلاميذ :

تحوي هذه الفئة من السلوك على أسئلة المعلم التي يكون هدفها الرئيسي الحصول على إجابة محددة من التلاميذ وقد يسأل المعلم أحيانا ثم يعطي فكرة توضيحية كإجابة عنه أو يبدأ بإلقاء معلومات بخصوص إجابته إن مثل هذه الأسئلة التي لا يعطي التلميذ إجابة عليها لا تسجل ضمن الفئة الرابعة بل تبوب ضمن الفئة الخامسة لسلوك المعلم وهي الفئة المحاضرة . وعلى العموم إن أي سؤال يستلزم إجابة معينة من التلاميذ يسجل مباشرة في الفئة الرابعة ،أما غير ذلك فالملاحظ يجب أن ينتبه لنوعية السؤال :فإذا قصد مثلا المعلم نقد التلميذ فإنه يسجل في الفئة المناسبة لذلكن كالعبارات

التهكمية الإسفزازية التي يقصد بها المعلم تعنيف التلميذ مثل :ماذا تفعل خارج مقعدك ؟ لماذا تتكلم بدون إذن؟ من الذي سمح لك أن تعمل هذا حيث تبوب جميعا في الفئة السابعة (نقد المعلم).

سلوك المعلم المباشر ويشمل :

إلقاء أو محاضرة المعلومات :

إن سلوك المعلم طيلة فترة إلقائه أو محاضرته للمعلومات على التلاميذ يعد سلوكا مباشرا فكلما يعطي المعلم حقائقا أو أفكارا أو خواطرا أو يوضح ويناقش موضوعا من المواضيع أو يعرض خبرة مر بها، أو يشرح كيفية إستعمال آلة أو حل مسألة فإن الملاحظ يستعمل فئة الالقاء أو المحاضرة .

إعطاء التوجيهات أو الأوامر:

عندما يعطي المعلم أوامر أو تعليمات مباشرة لتلاميذه ليسلكوا تصرفا أو ليقوموا بعمل معين، فإن مثل هذا السلوك من قبل المعلم يسجل في هذه الفئة من أمثلة سلوك المعلم الحالي قوله أريد منكم أن تحلوا واجب رقم 4و5في صفحة 85من الكتاب المقرر ،أريد أن تخبرني كيف قضيت وقتك في غير الدراسة ؟ الآن اخرجو من الغرفة بهدوء.....إن كل هذا السلوك من المعلم هي توجيهات مباشرة يطلب فيها من تلاميذه القيام بسلوك محدد.

نقد المعلم وتبرير سلطته :

قد يلجأ المعلم لنقد تلاميذه أو أحدهم نتيجة سلوك لا يوافقهم عليه . أو قد يهدد تلاميذه بحسم قسم من علاماتهم في المادة الدراسية إذا لم يتصرفوا كما يريد فيقول مثلا أستطيع أن أحسم خمس علامات من كل واحد لم يحل الواجب . مثل هذه العبارة هي تبرير لسلطة المعلم وقدرته على إلحاق الضرر بالتلاميذ .وقد يقول المعلم للتلاميذ أيضا :لا أحب ما تفعله الآن ،افعل شيئا آخر إن تلميذا مثلك لا يهتم بحل الواجب يعد كسولا !إلى ذلك من عبارات النقد السلبي الذي يمكن تبويبه في هذه الفئة .

على كل حال تنتمي الفئات السبع السابقة وأنواع السلوك المتضمنة فيها للمعلم وأسلوبه ؛فالفئات الأربع الأولى تخص السلوك غير المباشر أما الفئات الثلاثة التالية فتخص السلوك المباشر ؛أي

طالما يتحدث المعلم في غرفة الدراسة فإن حديثه (سلوكه) يجب ظأن يبوب في إحدى الفئات السبع السابقة .

سلوك التلاميذ ويشمل :

إجابة التلاميذ :

عندما يجيب التلميذ على سؤال مباشر من المعلم أو أن يستجيب لأمر لفظي منه ؛فإن مثل هذا السلوك يسجل في فئة رقم ثمانية أي أن كل شيء يقوله التلميذ استجابة لمبادرة أو سؤال أو أمر من المعلم يبوب مباشرة في هذه الفئة .

مبادرة التلاميذ :

قد لا ينتظر بعض التلاميذ معلمهم ليجيبوا على سؤال منه ،أو حتى ليوجه هذا المعلم سؤالا فتلاحظ أنه بينما يسأل المعلم تلميذا معينا ،يبادر تلميذ آخر بالإجابة على السؤال من تلقاء نفسه أو قد يسأل سؤالا آخر يريده أو يجهل إجابته .

هدوء أو فوضى التلاميذ :

تحتوي هذه الفئة على أي سلوك لا يمكن تسجيله في الفئات التسع السابقة ؛حيث عندما تحدث الفوضى في الفصل بحيث لا يستطاع تمييز المتكلم بسهولة ،أو لا يكون هناك لحظات هدوء تام ،فإن الملاحظ يقوم بتسجيل هذا السلوك في الفئة رقم عشرة.

أحكام عامة لسلوك المعلم في أداة فلاندرز:

- هناك عدة أحكام يجب على الملاحظ تذكرها عند مشاهدتها للتفاعل المعلم مع التلاميذ،وذلك للمساعدة على إصدار حكم صحيح وموضوعي حول ما يجري من سلوك أو حوادث . تتلخص هذه الأحكام حسب فلاندرز كما يلي:
- يجب أن لا يزيد حديث المعلم (المباشر والغير مباشر) عن 67%من مجموع ما يجري في الفصل من سلوك وحديث وتفاعل .

- يجب أن لا تزيد مدة محاضرة أو إلقاء المعلم للحقائق والمعلومات عن 50% من وقت الحصة، وأن لا تنقص عن 20% وبهذا فإن المدى الزمني المعقول لمحاضرة المعلم يتراوح من (20%إلى 50%)وأن المعدل العام للمعلم العادي هو 35\40%.
- يستهلك المعلم العادي 10% على الأقل من وقته في الحصة في استعمال أفكار وإجابات التلاميذ خلال الشرح والتوضيح لموضوع تدريسه.
- إذا كان هناك نسبة كبيرة في خانة رقم 10فهاذا يعني أن فوضى عامة قد سادت جو الفصل،ومهما يكن يجب أن لا تتعدى نسبة هدوء التلاميذ أو الفوضى التي يحدثونها في الفصل نسبة 15% في الأحوال العادية ، وإذا زادت هذه النسبة عن ذلك فإن مشاكل سلوكية أو نظامية عامة قد شغلت وقتا أكثر من الحصة ،وبالتالي فإن ما جرى في غرفة لدراسة قد لا يكون إيجابيا أو مفيدا .
- يستعمل المعلم العادي حوالي 0,5% من وقته في قبول مشاعر التلاميذ والتعاطف معهم أما المعلم غير المباشر في أسلوبه التدريسي فينفق حوالي 1%.
- يستعمل المعلم العادي حوالي 1إلى 2% من وقت الحصة في مديح وتشجيع التلاميذ .
- يتحدث التلاميذ في خلية رقم 8م9 بمعدل25% من الوقت في الأحوال العادية .
- تستغرق أسئلة المعلم حوالي من8 إلى 15% من حديثه الصفي ، وبينما يستهلك المعلم المباشر 8% من حديثه الصفي في الأسئلة يستهلك المعلم غير المباشر 11% في الأحوال العادية .
- إذ كان عدد السلوك في الخلية رقم 6 و7 ورقم 7و6 أكثر منه في الخلية رقم 7و7 ورقم6و6 فهذا يعني أن هناك مشاكل تتعلق بضبط الفصل وحفظ النظام الصفي .
- إذا كان مجموع سلوك المعلم المباشر أكثر من غير المباشر ،فإن الأسلوب التدريسي للمعلم يكون مباشرا أما إذا حدث العكس فيكون أسلوبه غير المباشر ،وهذا أمر مفضل حسب رأي فلاندرز، لما له من نتائج طيبة على تحصيل التلاميذ العام، ولما يتصف به من إنسانية وتفهم لحاجات التلاميذ النفسية والتعليمية .

استعمال أداة فلاندرز :

أحكام خاصة لاستعمال أداة فلاندرز :

يقترح ند فلاندرز عدة أحكام عملية عامة ، لمراعاتها من الملاحظ لتكون نتائجه دقيقة ومفيدة ، يمكن إيجاز هذه الأحكام كما يلي :

- ❖ عندما يكون نموذج سلوك المعلم أو التلميذليس محدد المعالم بشكل دقيق بحيث يمكن تبويبه في أكثر من فئة سلوكية على الشبكة المربعة ،فإن الملاحظ يقوم بتسجيل السلوك في الفئة الأكثر بعدا من الفئة رقم 5 مع استثناء الفئة رقم 10 الهدوء أو الفوضى أي أن الملاحظ يقوم بتسجيل السلوك في الفئة البعيدة عن خمسة غير الفئة عشرة ، فإذا أمكن على سبيل المثال تبويب السلوك في الفئة رقم 2أو3 فإن الملاحظ يقوم بتسجيل السلوك في الفئة رقم 2 لأنها أبعد عن رقم 5 من الفئة رقم 3 ،وكذلك الأمر ،إذا كان السلوك يمكن تبويبه في الفئة رقم 7 أو رقم 10 فإن الملاحظ يسجل السلوك مباشرة في الفئة رقم 7 مستثنيا رقم 10 على الرغم من بعدها أكثر من فئة رقم 5.
- ❖ إذا استمر سلوك المعلم مباشرا أو غير مباشر ، فيجب على الملاحظ أن لا يغير تسجيله من نوع إلى آخر (مباشر إلى غير مباشر والعكس) إلا إذا كانت هناك إشارة واضحة تماما تفيد تغير سلوك المعلم ، يستطيع الملاحظ تمييز هذا بملاحظة لهجة المعلم وطريقته في الكلام ثم التأكد من بدئه بمرحلة مشابهة من السلوك كالمحاضرة (سلوك مباشر)أو استعمال أفكار التلاميذ (سلوك غير مباشر)، فمثلا إذا سأل المعلم من خلال محاضرته لموضوع في التاريخ :هل عزل عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد له ما يبرره في التاريخ ؟.. ثم يستمر المعلم موضحا قصة العزل وتبريراته أو عدمه فإن مثل هذا السلوك لاي يعتبر غير مباشر (بسبب السؤال) بل يبقى ضمن سلوك محاضرة المعلم المباشر في طبيعته.إذا قال المعلم لتلاميذه مثلا هذا صحيح ولكن إجابتك في الحقيقة ركيكة جدا ! فإن مثل هذا السلوك لا يمكن تسجيله مديحا أو تشجيعا (كما يبدو من الشق الأول من الجملة)مهما كان قصد المعلم تجاه هذا التلميذ .
- ❖ إذا حدث أكثر من سلوك واحد خلال فترة الثلاث ثوان المقررة لتسجيل نموذج واحد من تفاعل المعلم وتلميذه ، فإن مثل هذا السلوك يسجل في فئته المناسبة مهما تعددت خلال الفترة

المذكورة ،فإذا قبل المعلم على سبيل المثال شعور تلميذ ثم بدأ مباشرة بمدحه أو تشجيعه ، مستعملا ما قاله التلميذ وكانت كل هذه (افتراضا) قد حدثت خلال ثلاث ثواني ، فإن الملاحظ سيسجل القبول في الفئة الأولى في الثانية واستعمال رأي التلاميذ في الفئة الثالثة.

- ❖ تبوب توجيهات المعلم في فئة رقم 6 إذا كانت هذه التوجيهات تطلب شيئا مباشرا من التلاميذ مثل اذهب إلى السبورة ، اقرأ السؤال الخامس على مسامع الفصل ،اجلس في مقعدك .. أما إذا كانت التوجيهات غير مباشرة والهدف منها عمل جماعي مفتوح مثل :دعونا نذهب الآن للاستراحة فإنها تبوب في فئة رقم 5 ضمن حقائق أو معلومات يلقيها المعلم عادة على تلاميذه دون أمر منه .
- ❖ عندما يدعو المعلم تلميذا باسمه فإن الملاحظ يسجل مثل هذا السلوك في فئة رقم 4 .
- ❖ إذا كان هناك فترة متصلة من الهدوء أو الضحك أو الفوضى فإنه يجب على الملاحظ أن يسجل ذلك كل ثلاث ثوان في فئة رقم 10 مهما كانت التكرارات .
- ❖ عندما يكرر المعلم حرفيا إجابة التلميذ الصحيحة ، فإن ذلك يسجل في العادة في الفئة رقم 2 المديح حيث يعتبر تكرار إجابة التلميذ الصحيحة مدحا له .
- ❖ عندما يكرر المعلم فكرة التلميذ ،مضيفا بأن مثل هذه الفكرة ستناقش فيما بعد ، فإن هذا سيسجل في فئة رقم 3 قبول أفكار التلاميذ .
- ❖ إذا بدأ تلميذ بالتحدث بعد تلميذ آخر ، دون إذن أو طلب من المعلم فإن الملاحظ يقوم بتسجيل ثلاثة أنواع من السلوك :الأولى هو اجابة التلميذ للمعلم حيث تدون في الفئة رقم 8 ثم حديث التلميذ المباشر بدون سماح المعلم أو إذن له في فئة رقم 10 فوضى ثم مبادرة التلميذ نفسه تسجل في الفئة رقم 9.
- ❖ إن عبارات الموافقة أو الاستحسان (مثل: نعم ، كذلك،يا سلام ، صحيح) التي تحدث بين مبادرة تلميذ و تلميذ آخر ، تسجل تشجيعا أي في الفئة رقم 2.
- ❖ تسجل نكات المعلم أو نوادره التي لا يقصد بها إهانة أفراد التلاميذ أو التعرض لهم في فئة رقم 2 كالمديح أو التشجيع ،أما إذا كان قصد النكتة هو التهكم على التلاميذ أو السخرية أو الاستخفاف بهم فإن هذا يسجل في فئة رقم 7.

- ❖ تسجل الأسئلة الخطابية المفتوحة التي تحدث عادة ضمن الإلقاء أو المحاضرة ويقوم أيضا المعلم بالإجابة عليها تلقائيا في فئة رقم 5 أي تعتبر نفسها كالمحاضرة أو الإلقاء وتستبعد من كونها حقيقية .
- ❖ تسجل إجابة التلميذ المباشرة القصيرة على سؤال المعلم في فئة رقم 8 إجابة التلميذ لسؤال المعلم أما إذا بدأ التلميذ بالتفصيل وتبرير إجابته ودعمها بالوثائق والمستندات فإن هذا يسجل في الفئة رقم 9 مبادرة التلميذ .
- ❖ عند إجابة عدد من التلاميذ معا بشكل مفهوم على سؤال قصير من المعلم ،فإن إجاباتهم مفهومة أو متقطعة غير مفيدة فإنها تسجل في الفئة رقم 10 فوضى التلاميذ.

كيفية الملاحظة بأداة فلاندرز :

لقد طورت أداة فلاندرز لتحليل التفاعل الصفي كوسيلة بحث تربوية ،للتعرف على ما يجري في غرف الدراسة من سلوك وتفاعل بين المعلم وتلاميذه .

وبعد اختبار صلاحية الأداة وثبات فعاليتها في تمييز وتوجيه السلوك الصفي للمعلم بدأ الإداريون والمعلمون يستعملونها بشكل واسع في تحديد نوع وفعالية سلوك المعلم أو في تحليل المعلم ذاتيا لسلوكه الشخصي والتعرف على نقاط الضعف والقوة فيه ، من خلال سماعه لشريط سمعي أو شريط مرئي (فيديو) لتدريسه مثلا

ومهما يكن من أمر فإنه يتوجب من الملاحظ الجلوس في مكان من الغرفة الدراسية بحيث يستطيع رؤية كافة التلاميذ مع معلمهم في وقت واحد ،حتى يتسنى له تسجيل أي سلوك يحدث من المعلم أو من تلميذ أيا كان مكانهما . وقد يكون مثل هذا المكان المناسب في إحدى الزاويتين الخلفيتين للفصل ، يجب على الملاحظ بعدئذ أن يتمهل فترة تتراوح بين خمس إلى عشر دقائق قبل البدء بتسجيل السلوك . يمكنه هنا التعرف على جو الغرفة الدراسية وطبيعة التفاعل الصفي بين المعلم وتلاميذه ومانحا ملاحظاته وتسجيله للسلوك فيما بعد واقعية وصلاحية أكثر .

وحسب تعليمات فلاندرز ، يقوم الملاحظ بتسجيل السلوك كل ثلاث ثوان أي أن مجموع السلوك التي يمكن تسجيلها من قبل الملاحظ يبلغ عشرين نموذجا في الدقيقة الواحدة .

فإذا أمضى الملاحظ عشرين دقيقة في مشاهدة الغرفة الدراسية ،فإنه يمكن أن يتوفر لديه أربعمائة نموذج سلوكي للمعلم وتلاميذه متسلسلة تباعا من الهدوء الصفي مثلا إلى سؤال المعلم ،إجابة التلميذ، مبادرة تلميذ آخر ، فوضى من التلميذ ثالث ، تعنيف أو زجر من المعلم ، وهكذا دواليك حتى نهاية فترة التسجيل .وإن هذا التسلسل في الحقيقة ليمثل ظاهرة هامة بأداة فلاندرز ,

إن الشيء الآخر الذي يجب مراعاته هو التريث قليلا عندما يحدث تغيير في نموذج سير الدرس . فمثلا إذا كان المعلم يحاضر ثم توقف وأعطى أمرا لتلاميذه بالقراءة الصامتة للدرس أوحلا لواجب في كتاب العمل المقرر لديهم فإن الملاحظ في هذه الحالة يتأنى عدة ثواني ثم يضع ملاحظته في الهامش حول هذا التغيير في سير الحصة ويتابع تبويب السلوك الصفي من جديد .

ويتم تسجيل نماذج التفاعل المختلفة بين المعلم وتلاميذه على شبكة مربعة الشكل تحتوي على مائة فئة أو خانة ، وكل فئة في الحقيقة تمثل نوعا من السلوك سواء أكان للمعلم أو لتلاميذه .(محمد زياد، مرجع سابق،ص35إلى43)

الفصل الثالث:

الإجراءات الميدانية

الدراسة الاستطلاعية:

هي أساسية لجمع المعطيات بغرض بناء أدوات الدراسة ثم دراسة الخصائص السيكومترية لها من حيث الصدق والثبات ، مع تحديد العينة المراد التعامل معها.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي :

يعد المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين ، ويسعي إلي تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ، ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا . (سامي محمد،دون سنة،ص369)

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لما له من خصائص تمكنه من تحليل الاتصال الصفي بين المعلم وطلبته وفق نموذج فلاندرز للتفاعل اللفظي.

مكان الدراسة :

لقد أجرينا الدراسة الاستطلاعية بثانوية عثمان بن عفان ،الواقعة بمدينة المسيلة .

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في أستاذ التربية البدنية مع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في الأداة التي وضعها "نيد فلاندرز" لتحليل التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية والتي قسمت مجالات السلوك في المواقف الدراسية إلى سلوك المعلم وينقسم إلى كلام المعلم مباشر و كلام المعلم غير مباشر وسلوك المتعلم ،وكذا سلوك مشترك بين المعلم والمتعلم، ويتضمن كل مجال من هذه المجالات عدد من السلوكيات المتضمنة فيها ، وهي كما يلي :

مصدر السلوك	تصنيف السلوك
سلوك المعلم	كلام المعلم غير المباشر: 1. **تقبل مشاعر الطالب:** يتقبل المعلم شعور الطالب أو يوضح اتجاها أو اهتماما عبر عنه الطالب بطريقة تخلو من التهديد . وقد تكون المشاعر إيجابية أو سلبية. 2. **المديح والتشجيع:** يشجع المعلم سلوك الطالب أو عمله إيجابيا ،ويزيد من احتمال مبادرات الطلاب ، مع إزالة التوتر مع الطلاب . 3. **تقبل أفكار الطلبة:** يستمع إلى أفكار الطلبة ويضيف إليها أو يعدلها إن اقتضى الأمر ذلك. 4. **طرح الأسئلة:** يطرح المعلم أسئلة حول محتوى الدرس أو طريقته بقصد أن يجيب الطالب عنه .
سلوك المعلم	كلام المعلم المباشر: 5 **الشرح:** يقدم المعلم هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلاب. 6 **توجيهات وتعليمات** : يوجه المعلم أو يعطي تعليمات على نحو يتوقع معه من الطالب الامتثال لها مثلا:افتح الكتاب ،أكمل التمرين الأول. 7 **النقد واستخدام السلطة** : أما إذا لم يلتزم الطلاب فإنا لمعلم يعمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.

سلوك الطالب	8 **استجابة الطالب** :وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المعلم كأن يجيب على سؤال وجهه أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث عنه . 9 **مبادرة الطالب:** يطرح الطالب هنا أفكاره ،يستفسر عن شيء قد يكون له علاقة بالدرس أو بعيدا عن محور الدرس.
سلوك مشترك	**10 ا لصمت أو التشويش** : يدل على انقطاع التواصل بين المعلم والطالب كأن يتحدث الطالب معا أو يثيرون شيئا من الفوضى .

الجدول رقم 1 يمثل مجالات السلوك

صدق الأداء :بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة و المشابهة حول الموضوع وبغرض تحديد مدى صدق أداة الدراسة فقد قام الباحثون بعرضها على عدد المحكمين في التربية وعلم النفس ليشير هؤلاء بعد دراستها إلى مناسبتها وصلاحيتها للدراسة.

ثبات التحليل :

ويقصد به الحصول على نفس النتائج لنفس التحليل حتى لو اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل (الحصيني،2000،ص50)

ولحساب ثبات التحليل قمنا بتسجيل إحدى الحصص الدراسية التي أداها أستاذ التربية البدنية مع الطلاب، ومن ثم أجرينا لها تحليلين للتفاعل اللفظي باستخدام نظام فلاندرز فصلتهم مدة زمنية مقدارها 20 يوم وهي فترة كفيلة لنسيان نتائج التحليل الأول ومن ثم قمنا بمقارنة نتائج التحليلين باستخدام معادلة هولستي لإيجاد نسبة الاتفاق بين هذين التحليلين .

وقد تم التعبير عن المعادلة بالصورة التالي :

عدد مرات التوافق بين الباحث ونفسه × 2

معامل الثبات= ———————————————

عدد التكرارات في التحليل الأول + عدد التكرارات في التحليل الثاني

مصدر السلوك	تصنيف السلوك	عدد تكرارات السلوك في التحليل الأول	عدد تكرارات السلوك في التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
سلوك المعلم	**تقبل مشاعر الطالب**	2	1	1	0.66
	المديح والتشجيع	8	7	7	0.93
	تقبل أفكار الطلبة	1	3	1	0.50
	طرح الأسئلة	18	21	16	0.82
	الشرح	94	86	86	0.96
	توجيهات وتعليمات	6	8	6	0.86

	النقد واستخدام السلطة	4	5	4	0.89
سلوك المتعلم	**استجابة الطالب**	15	18	15	0.91
	مبادرة الطالب	3	1	1	0.50
سلوك مشترك	**الصمت أو التشويش**	11	10	10	0.95
	الاجمالي	162	160	147	0.91

جدول رقم2 يوضح معامل ثبات التحليل.

الفصل الرابع: عرض

وتحليل ومناقشة

تطبيق أداة فلاندرزعلى عينة الدراسة :

لتسجيل ما يدور من تفاعل لفظي في حصة التربية البدنية فقد قمنا بما يلي:

أ- ترميز أنماط سلوك التفاعل اللفظي التي وضعها فلاندرز؛أي تحويلها إلى أرقام تعبر عنها ؛ فمثلا تقبل المعلم لشعور الطلبة يرمز له بالرقم 1، المديح والتشجيع يرمز له بالرقم 2 طرح الأسئلة يرمز له بالرقم 4 وهكذا في بقية الأنماط وذلك لتقليل لجهد في عملية رصد التفاعل اللفظي فبدلا من كتابة السلوك يتم الاستعاضة عنه بالرقم الدال عليه .

ب- وضع جدول مقسم إلى عشر خلايا أفقية وأخرى عمودية ، كل خلية منها تمثل سلوك للمعلم أو للمتعلم من أصناف السلوك العشرة التي وضعها فلاندرز وذلك للمساعدة في عملية التحليل الفظي.

ت- قمنا تسجيل السلوك كل 5 ثواني لنتحصل على 12 سلوكا في الدقيقة.

ث- قمنا باختيار الموقع المناسب للتمكن من تدوين السلوك الصادر من كافة أطراف الموقف التدريسي وتصنيفها.

لتحقيق أهداف الدراسة فقد قمنا بما يلي :

- لتحديد درجة استخدام أستاذ التربية البدنية لمهارات التفاعل الفظي فقد استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- لإجراء مقارنة بين متوسط نسب التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز فقد استخدمنا اختبار (t.test) .
- لتحديد درجة استخدام أستاذ التربية البدنية لمهارات التفاعل الفظي فقد استخدمنا التصنيف الآتي:

نسب متوسط الأساتذة الذي يتراوح بين	درجة الاستخدام

أقل من 60 %	ضعيفة
من61% إلى 79%	متوسطة
من 80 % إلى100%	كبيرة

جدول رقم 3 يوضح تصنيف درجة استخدام مهارات التفاعل الفظي .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

- **مناقشة الفرضية الأولى: أغلب الأساتذة يجهلون المعرفة بأدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية.**

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفئات السلوك المتحصل عليها من تحليل التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية ومقارنتها بالنسب القياسية

التي وضعها فلاندرز، تحصلنا على الجدول الآتي:

الرقم	مصدر الكلام	نوع السلوك	متوسط أداء الأستاذ	الإنحراف المعياري	نسبة السلوك مقارن بنسبة فلاندرز	درجة الاستخدام
1	كلام غير مباشر	**تقبل مشاعر الطالب**	1.111	1.364	55	ضعيفة
2		**المديح والتشجيع**	2.22	1.563	44	ضعيفة

3		**تقبل أفكار الطلبة**	1.77	1.394	22	ضعيفة
4	كلام مباشر	**طرح الأسئلة**	15.77	5.585	112	كبيرة
5		**الشرح**	90	17	264	كبيرة
6		**توجيهات وتعليمات**	1.222	1.301	30	ضعيفة
7		**النقد واستخدام السلطة**	1.33	1.224	133	كبيرة
8		**استجابة الطالب**	15.66	5.612	391	كبيرة
9		**مبادرة الطالب**	1.111	1.54	6	ضعيفة
10	مشترك	**ا لصمت أو التشويش**	16.222	6.16	135	كبيرة

الجدول رقم4 يمثل نتائج استخدام أستاذ التربية البدنية لمهارات التفاعل الفظي.

من هذا الجدول يتبين أن متوسطات أداءالأستاذ في أنماط السلوك التي جاءت تحت كلام المعلم المباشر كانت كلها ضعيفة ، وقد يعود ذلك ربما إلى تفضيل الأستاذ استخدام أنماط الاتصال اللفظية مع تلاميذه أكثر من غير اللفظية منها .

كما تشير النتائج إلى ارتفاع متوسطات أداء الأستاذ في أنماط السلوك المتضمنة في كلام المعلم المباشر عدا فئة السلوك الخاصة بتقديم المعلم للتوجيهات والتعليمات، حيث كانت درجة استخدامها من قبل الأستاذ ضعيفة ويمكن تفسير ذلك أن الأستاذ قد استحوذ على جزء كبير من الكلام أثناء الحصة فاق النسبة القياسية التي حددها فلاندرز لهذه الفئة من السلوك ، وربما يعود ذلك إلى قناعة الأستاذ بتأثير هذه المهارة ووقعها على نفوس التلاميذ ، كما أنه قد يعود ذلك إلى طبيعة حصةالتربية البدنية التي تطلب عملية تدريسها إتباع استراتيجيات تعتمد على الأستاذ .

وبخصوص المتعلم فإنه تشير النتائج إلى ارتفاع متوسط استجابته للأستاذ بنسبة فاقت النسب القياسية التي وضعها فلاندرز، بينما انخفضت مبادرته في الموقف التدريسي ،وربما يعود ذلك إلى نوع الأسئلة التي وجهها الأستاذ إلى التلاميذ أثناء الحصة ؛ فمنها ما كان بديهي ، ومنها ما كان لا يتطلب استخدام التفكير المنطقي في الإجابة عنها ؛ حيث كانت هذه الإجابات عبارة عن قوالب جاهزة .

وتشير النتائج بشأن السلوك المشترك للمعلم والتلاميذ أيضا إلى ارتفاع متوسط الصمت والتشويش بدرجة كبيرة فاقت النسبة القياسية التي حددها فلاندرز لهذه الفئة من السلوك ، وربما يرجع هذا إلى طبيعة حصة التربية البدنية فهي ليست كغيرها من المواد الدراسية التي تحتاج إلى ضبط التلاميذ داخل حجرة الدرس.

مناقشة الفرضية الثانية :يمكن تكييف أداة فلاندرز وتطبيقها في حصة التربية البدنية والرياضية.

للتأكد من صحة الفرضية الثانية ؛فقد قمنا بحساب دلالة الفروق بين نسب متوسطات الأستاذ في مجال التفاعل اللفظي بالنسب القياسية التي وضعها "نيد فلاندرز" وجاءت كما يلي :

الرقم	مصدر الكلام	نوع السلوك	متوسط أداء الأستاذ	الإنحراف المعياري	نسب فلاندرز	مجموعها	قيمة t	مستوى الدلالة
1	كلام غير مباشر	**تقبل مشاعر الطالب**	0.011	0.0136	0.02	15	2.443	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
2		**المديح والتشجيع**	0.0222	0.0156	0.05		4.246	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
3		**تقبل أفكار الطلبة**	0.0177	0.0139	0.08		3.825	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
4	كلام مباشر	**طرح الأسئلة**	0.1577	0.0558	0.14	53	8.475	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
5		**الشرح**	0.900	0.170	0.34		15.882	يوجد فرق ذو دلالة

								إحصائية
6		**توجيهات وتعليمات**	0.0122	0.0130	0.04		2.817	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
7		**النقد واستخدام السلطة**	0.0133	0.0124	0.01		3.266	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
8		**استجابة الطالب**	0.1566	0.561	0.03	20	8.374	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
9		**مبادرة الطالب**	0.111	0.0105	0.17		3.162	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
10	مشترك	**ا لصمت أو التشويش**	0.1622	0.0616	12	12	8.89	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية

جدول رقم 5 يوضح دلالة الفروق بين نسب متوسط أداءالأستاذ والنسب القياسية لفلاندرز.

من هذا الجدول يتبين أنه عند تطبيق اختبار (t.test)على نتائج عملية التفاعل اللفظي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين نسب متوسط أداء الأستاذ مع النسب القياسية التي وضعها فلاندرز في كافة فئات السلوك المتضمنة في كلام المعلم وسلوك المتعلم وكذا السلوك المشترك بينهما – حيث أكدت هذه النتائج فرض الدراسة

مناقشة الفرضية العامة في ضوء النتائج المتحصل عليها :

من خلال مختلف النتائج المتحصل عليها في الفرضية الأولى والتي كانت كلها دالة بالنظر إلى نتائج الفرضية الثانية التي جاءت نتائجها بعيدة عن المقاييس التي وضعها فلاندرز.

نستنتج أن الأساتذة لا يدركون أن هناك نسب لتوزيع نشاطات الحصة الدراسية وضعها فلاندرز؛ وبالتالي فإنهم لم يراعوا هذه النسب ،وكانت نتيجة ذلك أن نسب متوسط أداء الأستاذ جاءت مغايرة عن النسب القياسية لفلاندرز الخاصة بالتفاعل اللفظي في الحصص الدراسية عند كل فئات التفاعل اللفظي.

الفصل الخامس:

استنتاجات

الاستنتاجات:

بعد استعرضنا للنتائج والتحليل نصل إلى عرض النتائج النهائية والتحليل العام، وذلك قصد الإحاطة بكل الجوانب الهامة من الموضوع ،والإجابة عن كل التساؤلات المطروحة في هذا البحث والتي يدور موضوعها حول إمكانية تطبيق أدوات ملاحظة التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية أداة فلاندرز نموذجا ،ولقد توصلنا في تحليلنا إلى الاستنتاجات التالية :

كانت أغلب نتائج بعيدة عن النتائج القياسية التي وضعها فلاندرز ما يوضح أن أستاذ التربية البدنية والرياضية ليس على علم بهذه الأداة .

تعد حصة التربية البدنية والرياضية من المواد الدراسية الأكثر قابلة لتطبيق أداة فلاندرز ذلك أن هذه الأداة تحوي سلوكيات المعلم مع التلميذ المباشرة وغير لمباشرة وحصة التربية البدنية والرياضية فيها من مساحة واسعة للتعامل واحتكاك التلميذ مع الأستاذ أكثر من المواد الدراسية الأخرى.

وفيما يخص إمكانية تطبيق أداة فلاندرز في حصة التربية البدنية والرياضية فيجب تعريف الأساتذة بمكونات هذه الأداة وتكوينهم عليها ليمارسوها خلال تقديمهم حصة التربية البدنية والرياضية .

اقتراحات :

- ✓ الاهتمام بتطوير برامج إعداد الأساتذة من أجل رفع مستوى مهارة التواصل لديهم .
- ✓ تعريف الأساتذة بفئات التفاعل اللفظي لفلاندرز وكذا تدريبهم عليها.
- ✓ العمل على استبدال الأسلوب التقليدي بأسلوب أكثر فاعلية يوفر لكل تلميذ فرصة التواصل المباشر والفعال مع الأستاذ .

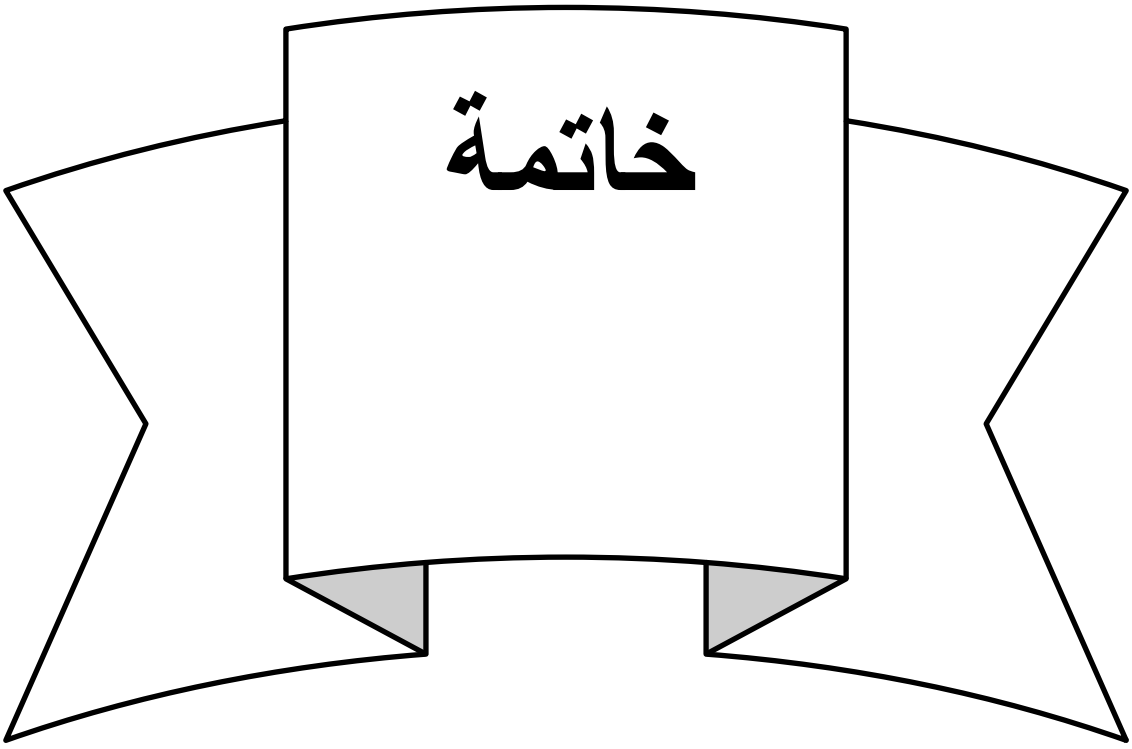
خاتمة

خاتمة :

يعتمد التفاعل المنظم بين الأستاذ وتلاميذه على نقل الأفكار واستقبال التعليمات والدروس والخبرات بالتخطيط الذي يظهر في قدرة المعلم على وضع علاقات إنسانية ومهارات التواصل المباشرة مع التلاميذ حتى يتمكنوا من العمل في جماعات للتغلب على العقبات الدراسية وعلى هذا الأساس يستحسن من الأستاذ عند اختياره واستخدامه لأدوات الملاحظة في التربية مراعاة المعايير التي صاغها الدكتور محمد زياد حمدان في كتابه أدوات الملاحظة الصفية وهي:

ملائمة الأداة من حيث المحتوى لمتطلبات التعليم وطبيعة التربية العربية .

سهولة استعمال الأداة فيما يتعلق بكيفيات الملاحظة وجمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسير النتائج ؛ثم توجيه المعلم للدرس.

تناغم محتوى الأداة من عوامل وسلوك مع قيمنا وممارساتنا الثقافية وعدم تعارضها معها بأي حال من الأحوال .

- بسيوطي، أحمد (1984) : .**طرق التدريس في مجال التربية الرياضية**،ط1 ، بغداد .
- الطيب،أحمد محمد (1999):**أصول التربية البدنية والرياضية**، المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة.
- المطوع ،بدور ، بدير ،وسهير (2006) : **التربية البدنية منهاجها وطرق تدريسها** ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- الخولي ،أمين أنور (1996) : **الرياضة والمجتمع** ، المجلس الوطني للفنون والثقافة والأدب ،الكويت .
- الحصيني ،جميل محمد(2000) : **المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية** ، رسالة ماجستير،جامعة صنعاء كلية التربية .
- شلتوت ،حسن، معوض ،حسن : **التنظيم والإدارة في التربية البدنية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- تركي، رابح (1989) : **أصول التربية والتعليم** ، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.
- بوبكري ،محمد (2003) : **قضايا تربوية** ط1،دار ثقافة الدار البيضاء .
- الربيعي، محمد داود سليمان (2001) : **الإشراف والتقويم في التربية الرياضية** ،ط1،دار المناهج ،الأردن .
- محمد زياد ،حمدان (2001) : **أدوات الملاحظة الصفية مفاهيمها وأساليب قياسها في التربية** ، دار التربية الحديثة .
- البسيوني ،محمود عوض ،فيصل ياسين الشاطي (1992) **نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية**،،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.
- مصطفى السايح، محمد (2001) **إتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية** ،ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،مصر.
- ابن منظور (1968) **لسان العرب** ،مجلد 14، دار الصادرات ،بيروت،1968.
- سامي محمد، ملحم (دون سنة) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط3،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن.
- لعمش ،سعد (1999) : **التقويم التربوي في المواد العلمية نقد وتحليل** ، المكتبة الوطنية الجزائرية للنشر والتوزيع ، الجزائر .

تم بحمد الله